

إتفاقية جدة

بشأن احلال السلام في اليمن

(٢٤ اغسطس ١٩٦٥)

البيان المشترك

في الثاني والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٥ وصل إلى ميناء جدة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة قادماً لزيارة بلده واهله في المملكة العربية السعودية بدعوة من أخيه جلالة الملك فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، ووصلاً وتعزيزاً لمحادثات سبقت في مصر بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ، تسعى للسلام ومن أجله إلى صيانة روح الوحدة العربية والمبادئ العربية .

ولقد كان جلالة الملك فيصل آل سعود في لقاء أخيه الرئيس جمال عبد الناصر ترحيباً ومحبة تنبعان من طبيعة العلاقات التي ربطت على مجرى التاريخ آمال واماني الشعبين العربيين في المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة .

ولقد دارت خلال الأيام الثلاثة التي قضاها الرئيس جمال عبد الناصر في جدة محادثات بينه وبين صاحب الجلالة الملك فيصل سادها الشعور المخلص بأمانة المسؤولية التاريخية وبمقتضيات المرحلة الحاضرة من النضال العربي الشامل .

ولقد اشترك في هذه المحادثات عن الجمهورية العربية المتحدة السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، السيد أنور السادات رئيس مجلس الأمة في الجمهورية العربية المتحدة ، السيد حسن صبري الخولي الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية العربية المتحدة ، السيد محيي عبد القادر سفير الجمهورية العربية المتحدة في المملكة العربية السعودية ، السيد أحمد شكري سفير الجمهورية العربية المتحدة في اليمن .

وعن المملكة العربية السعودية سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ، معالي الدكتور رشاد فرعون ، سعادة السيد عمر السقاف وكيل الخارجية ، معالي الشيخ محمد علي رضا سفير المملكة بالقاهرة .

ولقد كانت الأهداف الكبرى التي توخاها جلالة الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر طوال المحادثات بينهما هي التمكين للإرادة الحرة اليمنية وحماية المكاسب الوطنية للشعب اليمني ، وتوفير الاستقرار على الأرض اليمنية لكي يستطيع شعبها المجيد أن يبدأ عملية بناء حياته شرفاً وتقدماً لنفسه ولأمة العربية كلها .

ومن ناحية أخرى : فلقد وضع الجانبان أمامهما ضرورة وضع العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة حيث كانت - ويتبغى أن تكون دائماً - قرباً وتعاوناً

وثيقا يقدران على خدمة أمانى الشعبين ، وعلى خدمة امتها العربية ، وعلى الاسهام الحلاق فى تعزيز وتأكيد السلام العربى والحق العربى الأمل العربى حيث يكون .

ولقد توصل الجانبان بتوفيق الله ورعاية من لئذنه إلى اتفاق يحقق كل هذه الأهداف ويصونها ويستجيب إلى الأمانى الصادقة التى علقها جماهير الشعوب العربية على اجتماع جسدة وبنى بأمانة الاسلام والقومية .

وتدعيا وتوثيقا لهذه الخطوة المباركة فان الرئيس جمال عبد الناصر قد وجه الدعوة إلى جلالة الملك فيصل ليقوم بزيارة الجمهورية العربية المتحدة .

نص الاتفاق

ان الهدف الذى قصد اليه الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل فى مباحثاتهما التى تمت فى جسدة أيام ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ربيع الثانى ١٣٨٥ (الموافق ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ أغسطس ١٩٦٥) هو اتمكين للإرادة الحرة للشعب اليمنى حتى تكون قادرة على خدمة الامال الكبيرة التى تحدى هذا الشعب العربى المجيد وتوفير جو السلام الذى يعطى هذه الامال موضوعيا المناخ الملائم للنمو والازدهار - هذا فضلا عن ازالة كل سبب للخلاف الطارئ بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وتوثيق الروابط التاريخية بين شعبيهما وتأكيد الحرص على الرغبة الأكيدة فى صون هذه الروابط من مضاعفات أى سبب للخلاف .

وفما يخص علاقات الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بهلوقف الحالى فى اليمن فان الملك فيصل والرئيس عبد الناصر - بعد الاتصال بكل ممثل الشعب اليمنى وقواه الوطنية والتعرف على رغباتها - يريان أن طريق الحق والامان لمواجهة المسئولية تجاه الشعب اليمنى وضمانا للهدف الذى قصد اليه من الاجتماع ، يتحقق على النحو التالى :

١ - يقرر ويؤكد الشعب اليمنى رأيه فى نوع الحكم الذى يرتضيه لنفسه وذلك فى استفتاء شعبى فى موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ .

٢ - تعتبر المدة الباقية حتى تاريخ الاستفتاء فترة انتقالية يقصد الاعداد والترتيب للاستفتاء المذكور .

٣ - تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة فى تشكيل مؤتمر انتقالى يتكون من خمسين عضوا ويمثل جميع القوى الوطنية واهل الحل والعقد للشعب اليمنى بعد التشاور مع الفئات اليمنية المختلفة حسب ما يتم الاتفاق عليه .

ويجتمع المؤتمر المذكور فى مدينة حرض يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ وعلى هذا المؤتمر القيام بالمهام التالية :

(أ) تقرير طريقة الحكم فى فترة الانتقال وحتى اجراء الاستفتاء الشعبى .

(ب) تشكيل وزارة مؤقتة تباشر سلطات الحكم خلال فترة الانتقال .

(ج) تقرير شكل ونظام الاستفتاء الذى سيتم فى موعد اقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ .

٤ - تتبنى الحكومتان قرارات المؤتمر الانتقالي اليمنى المذكور وتدعمانها وتعاونان فى انجاح تنفيذها وتعلنان من الآن قبولهما لوجود لجنة محايدة منهما معا للمتابعة والأشراف على الاستفتاء وذلك فيما اذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحايدة .

٥ - تقوم المملكة العربية السعودية على الفور بايقاف كافة عمليات المساعدة العسكرية بجميع أنواعها أو استخدام الاراضى السعودية للعمل ضد اليمن .

٦ - تقوم الجمهورية العربية المتحدة بسحب كافة قواتها العسكرية من اليمن فى ظرف عشرة شهور ابتداء من يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ .

٧ - توقف الاشتباكات المسلحة فى اليمن فوراً وتشكل لجنة سلام مشتركة من الجانبين تقوم بما يأتى :

(أ) مراقبة وقف اطلاق النار بواسطة لجان خاصة للمراقبة .

(ب) مراقبة الحدود والموافء وايقاف المساعدات العسكرية بجميع انواعها ، اما المساعدات الغذائية فتتم تحت اشرافها . . وللجان المراقبة المذكورة ان تستخدم وسائل التنقل اللازمة ويمكن لها أن تستخدم بحرية الاراضى اليمنية كما يمكنها ان تستخدم الاراضى السعودية اذا دعت الضرورة لذلك التى توصلها لنقط المراقبة التى سوف يتفق عليها .

٨ - تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وتعملان ايجابيا على تأمين تنفيذ هذا الاتفاق وفرض الاستقرار فى الاراضى اليمنية حتى اعلان نتيجة الاستفتاء وذلك بتخصيص قوة من الدولتين تستخدمهما اللجنة عند اللزوم للقضاء على أى خروج على هذا الاتفاق أو أى عمل على تعطيله أو اثاره القلاقل فى سبيل نجاحه .

٩ - بغية دفع التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى التقدم واجتياز المرحلة الحالية إلى الوضع الطبقى كما كانت وكما ينبغى أن تكون عليه العلاقات بين البلدين يتم اتصال مباشر بين الرئيس جمال عبد الناصر و جلالة الملك فيصل لتلافى حدوث أى مصاعب تقف فى طريق تنفيذ هذا الاتفاق .